من المسؤول؟
ترومان أم ستالين

كانت جريمة مستر والاس الذي كان وكيل رئاسة أميركا، الجريمة التي استقال بسببها، انه كان ينصح لمستر ترومان الرئيس أن يصالح ستالين رئيس روسيا وبعبارة أصح كان رأيه أن أميركا وروسيا يجب أن يعيشا في وئام حرصاً على السلام العام. ولكن ترومان الذي انفجرت القنبلة الذرية في هيروشيما بأمره وأفضت الى استسلام اليابان بلا قيد ولا شرط، ركبه الزهو والغرور كأنه هو الذي صنع القنبلة الذرية أو هو الذي اخترعها. ونفخه هذا الغرور الى استفزاز روسيا للحرب. وما زال منذ ذلك الحين الى اليوم يتبجح ويفاخر بالقنبلة الذرية ويتهدد بها الى أن عرف أخيراً واعترف أن روسيا صنعتها. ومع ذلك ما زال عرق غروره ينبض الى أن وقعت الواقعة في كوريا وأرسل جنده إليها. والى الآن روسيا لم ترسل جندياً واحداً الى كوريا. وبكل أسف لم نقرأ حتى كتابة هذه السطور إلا أن الجنوب الاميركي ينهزم أمام الشمال الشيوعي.

الى الآن لم أفهم لماذا قامت أميركا روسيا السوفياتية النفوذ في كوريا، فأخذت على عاتقها حماية كوريا الجنوبية، وكوريا في جوار منشوريا الروسية الشيوعية، وهي على طرف من الكرة الارضية وأميركا على طرف آخر. وترومان يجند الآن كل شبان أميركا تجنيداً اجبارياً لكي يحارب روسيا. فيمكنه أن يضع ١٥ مليوناً تحت السلاح لهذا القصد. فما الذي ندبه لهذا العمل الهائل الفظيع. ولماذا يرسل هؤلاء الشبان الأميركان الى كوريا وغير كوريا لكي يموتوا؟ ولأجل خاطر من يموتون، ولمصلحة من يموتون؟ أهكذا يخدم السلام؟ لو طاوع والاس يوم نادى والاس بوجوب مصادقة روسيا لما اضطر الآن أن يثير الحرب العوان وأن يهدد بالقنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية وغيرها. وعهدنا به وبغيره من الساسة انهم يصنعون لنا قد ميثاق لتحريم الاسلحة الجهنمية ضناً بأرواح العباد أن تنقرض من الأرض

يقول لك ترومان ومن أمّره وراءهم (ومعظمهم يهود) اننا مضطرون أن نفعل هكذا

لكي تصد الشيوعية وإلاَّ جرفت الشيوعية العالم كله فنحن ننقذ العالم منها . اذا كانت الشيوعية كما شاعت عنها في روسيا فالي أستغرب أن يعتنقها جميع العالم . هل جنَّ جميع الناس حتى يعتنقوا الشر الذي يؤدي بهم الى سوء المصير . اذا كانت الشيوعية في روسيا كما شاع في العالم عنها فجميع العالم يشجبها وينفر منها . ولكن الذين يبشرون بها في غير روسيا يسمون اشتراكية ماركس المعتدلة، وخطأؤنا نحن أن نسميها شيوعية وهذه الكلمة رديئة يعنى بها الاباحية . وأصلها الاشتراكية . والاشتراكية ليست اباحية ولا شيوعية انما هي نظام اقتصادي يقصد به أن يتسنى لكل شخص أن يتمتع بنتاج عمله ولا يسمح لأحد أن يبتز شيئاً من تعبه . وربما كان الضمان الاجتماعي في انكلترا خير نموذج لهذا النظام الاشتراكي المعتدل . هذا هو النظام الذي سيقبله العالم ويعم فيه . وأما الشيوعية كما شاع عنها في روسيا فلا يخشى أن تعم أو أن تنتشر ، لأن العالم لا يطيقها . وإذا بحثت في كل شيوعية قامت في بلاد أخرى ليست تحت سيطرة روسيا وجدت انها ليست شيوعية روسية ما هي إلاَّ اشتراكية معتدلة عادلة حقة

فاذا كان ترومان يريد أن يتقي شر الشيوعية الروسية فليقم في اميركا النظام الاشتراكي الحقيقي مبتدئاً كما ابتدأت انكلترا بالضمان الاجتماعي . ولسوف تتورع به حتى يصير اشتراكيًّا محتاً بلا ضجة ولا ضوضاء ولا اخطار اجتماعية .

الاشتراكية حتى الشيوعية لا تحتاج الى دعاية ولا إلى قوة دفاع . لكي تنتشر هي مبدأ عام اجتماعي طبيعي يدافع عن نفسه ويدعو الى نفسه . هي عدوة الاستعمار والرأسمالية المستغلة وصديقة ترومان التي ستجلب له الخذلان انه خاضع للرأسمالية المستغلة . وتحت نفوذ طبقة من اليهود يضحون بكل شيء حتى بأميركا نفسها في سبيل استغلال الرأسمالية والاستعمار . وأي حرب في القرن الأخير لم يقدح اليهود شررها ؟

بقيت لي كلمة موجزة في مسألة طلب ترومان من الأمم العربية ولا سيما مصر أن تؤيد قضية أميركا في حركة كوريا في هيئة الأمم . ويأبى على مصر أن تصر على حيادها، ويتهددها بأن يحرض اسرائيل عليها لكي تحاربها إذا كانت لا تؤيد أميركا في هيئة الأمم .

لا يخجل هذا الخلاحل المخلخل والملطخ أن يطلب من مصر ومن الأمم العربية جميعاً أن تؤيده في هيئة الأمم وهو الذي كان عدوها الألد في قضية مصر وفي قضية فلسطين . أبعد كل ذلك الطغيان يطلب من العرب تأييداً ؟ سبحان الله .

ثم نسأل تفاهة الرئيس ترومان : إذا زارتنا القنابل الذرية الروسية وما جرى مجراها باعتبار أننا خصومها فكيف تستقبل ؟؟؟

الى خالي الراحل

الشاعرة الصغيرة
نور نافع

مهلاً ذكاء وذي الدليا تراقبه ... نور الصباح ونفح الزهر شائبه
يا أيها الراحل الماضي إلى سفر ... وبالأزاهير قد حفت ركائبه
إذاً وداعاً لمن كانت مطيته ... ظهر المقادر والدنيا ملاعبه
إذاً وداعاً وقد خلفتنا أبداً ... وزين الركب واهتزت جوانبه
اليوم قد قام أزر الدهر معتدلاً ... إذ راح منذ انقلات الأمس (قالبه)
اليوم قد ركن الزمان وانفرطت ... حبّات سبحته وفي البحر قاربه
ونام في الرمس من كانت وسائده ... لف الحرائر في عطر يداعبه
كيف استعاض عن الدنيا وآثره ... هذا الصغير الذي حمّت غياهبه
وكيف يمضي عن الدنيا ويهجرها ... من عاش رغداً وقد ضلت متاعبه
بشعره كم تغنى الناس في زمن ... لم يبله البعد أو تأتي مغاربه
كان الصغار تغنيها صبيحتهم ... وفي المساء تغنيها كواعبه
فكان أن أعمل السيف الذي حملت ... يمينه مزق العادين صائبه
يا خال : والقرب حال بين رؤيته ... وبين جلسته . والأنس صاحبه
فالصبح لابثه والليل لابسه ... حتى يُشيح متى غابت كواكبه
حتى استحال سواد الليل أبيضه ... ونومه قرب ما تدنو عواقبه
بين الأسيحاب في بشر وفي طرب ... والدهر ملآن قد عيت مناكبه
ألداء أبدلها والموت ألطفها ... واليوم بالأمس قد دارت عقاربه
حييت والبعد ما بيني وبينكم ... لم يبعد صدري وما ضمت ترائبه
حييت من كبدي إن كان يا كبدي ... قد قل منك ذماء أو ذوائبه
أبقت عليك الليالي وهي باقية ... بعد التجني على الأطلال ناعبه
والله ما الصبر إلاّ في سواسيه ... في الناس عن سيد هذي رغائبه
وثوب غرو إذا ما المرء يلبسه ... ما يلتئمّ بأن تبلى جلابيه

* * *

يا دهر كل دنين أنت كاشفه ... مني وكل ثمين أنت غاصبه
أستي ربيعي مشتاقاً فتسقني ... يداك بالقصف إذ دالت مطايبه